من الأجزاء الحديثية
كتب الأربعينات

كتاب الأربعين حديثاً

تأليف
الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

ويليه

كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين

تأليف
الإمام أبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري
(٥٠٨ - ٦٠٠ هـ)

حققهما وخرج أحاديثهما
بدر بن عبد الله البدر

أضواء السلف

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

مكتبة المعلى ـ الكويت

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م

الطبعة الثانية

١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م

أضواء السلف ـ الرياض

مزيدة ومنقحة

مكتبة أضواء السلف ـ لصاحبها علي المزني

الرياض ـ شارع سعد بن أبي وقاص ـ بجوار بنده ـ ص ب ١٢١٨٩٢ ـ الرمز ١١٧١١

تلفون وفاكس: ٤٥ .٢٣٢١ ـ محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي .ت: ٤٠٢٢٥٦٤

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية ـ ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم ـ بيروت ـ ت ٧٠١٩٧٤

كتاب الأربعين حديثا

ويليه

كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على رسوله الأمين، صلاة دائمة إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه الطبعة الثانية لكتاب «**الأربعين حديثاً**» للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى (٣٦٠هـ)، ويليه كتاب «**الأربعين في مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين**» للإمام أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي منصور القشيري المتوفى (٦٠٠هـ).

ونقدمهما للقارىء الكريم بعد مرور أكثر من عشر سنوات من الطبعة الأولى لكل منهما، مما استدعى مراجعة ما كتبناه من تحقيق للكتابين المذكورين، وذلك حسب الخطوات التالية:

١ ـ تصويب ما نَدَّ عنا من الأخطاء الطباعية، وهي قليلة وللّه الحمد.

٢ ـ مراجعة مشايخ الآجري على ضوء التحقيق الجديد لكتابه

الآخر «الشريعة»، والذي كان قد طبع عن نسخةٍ ناقصة بها كثير من التحريفات والسقط، وأما الآن فقد طبع عن نسخة كاملة منه، قام بتحقيقها الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي جزاه الله خيراً، وقد حققها تحقيقاً جيداً، وقد استفدت من مقدمته في دراسته ـ كما قلت ـ بضبط اسم بعض مشايخه والذين تحرفت أسماؤهم في الطبعة القديمة من كتاب «الشريعة».

٣ ـ ذكرت فصلاً جديداً في مقدمة تحقيق الكتابين بذكر موارد المؤلفين في كتابيهما.

٤ ـ يسر الله لي الحصول على صورة لنسخة خطية أخرى من كتاب **«الأربعين»** للقشيري، ومن ثم فقد قابلتها على النسخة الأولى، ذاكراً وصفها ومنهج الاستفادة منها في فصل منهج تحقيق الكتاب المذكور.

٥ ـ ذكرت بعض الاستدراكات على تخريج بعض الأحاديث في الكتابين المذكورين.

هذا، وأرجو من الله العلي القدير أن ينفع بهذين الكتابين في طبعتهما الجديدة كما نفع بطبعتهما القديمة، وأن أكون موفقاً في تحقيقي لهما، وأن يتقبل عملي فيهما خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه حامداً مصلياً
بدر بن عبدالله البدر
الكويت
في الثاني عشر من شهر رجب
من سنة ١٤١٩ هجرية
الموافق السابع من شهر تشرين الثاني
من سنة ١٩٩٨ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإِنَّ خيرَ الكلام كلامُ الله عز وجل، وخيرَ الهديِ هدي محمد ﷺ، وشَرَّ الأمورِ محدثاتها، وكُلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فمن المعلوم أَنَّ **السنةَ النبوية** المطهرة علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام هي الأصلُ الثاني من أصول الأحكام الشرعية والتي أجمعَ المسلمون علىٰ اعتبارها أصلاً قائماً بذاته، فهي والقرآن متلازمان، لا ينفك أحدُهما عن الآخر، فالقرآن كُليُّ هذه الشريعة، والرسولُ ﷺ مُبَيِّنٌ بسنته لجزئياتها، يتضحُ ذٰلك جلياً في قول الباري عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

فما كان في القرآن مجملاً أو مطلقاً أو عاماً، فإِنَّ **السنة**

النبوية القولية منها أو الفعلية تقومُ ببيانه، فتقيدُ مطلقه، وتخصص عامه، وتفسر مجمله، ولذا كان أثرُها عظيماً في إظهار المرادِ من الكتاب وفي إزالةِ ما يقع في فهمه من خلافٍ أو شبهةٍ.

وقد تظاهرت الآياتُ في وجوب العمل بالسنة النبوية والاعتماد عليها والإذعان لأوامِر قائِلها عليه أفضل الصلاة والسلام، وبتحكيمها في كل شأنٍ من شئون حياتنا. قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ﴾ [الحشر: ٧] وقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥]. وقال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقد أنعمَ اللَّهُ عز وجل علىٰ الأُمَّة الإسلامية بأن قَيَّضَ لها نخبةً ممتازةً وصفوةً مختارةً ندبت نفسها لخدمةِ السنةِ النبويةِ المطهرةِ ولَمِّ شتاتها، فالتقطوها من أفواهِ سامعيها، وجمعوها من صدورِ حامليها، وطووا الفيافيَ والقفار إلىٰ حفظتِها في كل قطرٍ ومصرٍ، وبذلوا في سبيل ذٰلك أموالهم، وأفنوا أعمارَهم، فكان من أثرِ ذٰلك تدوين المؤلفات الضخمة العديدة التي ضَمَّت تراثَ نبينا الكريم ﷺ، فاستحقوا بذٰلك رضوانَ الله تعالىٰ والشكر والتكريم.

وما كان ذلك كله إلا لِأَنّ السّنَّةَ من الذكر الذي تَكَفَّلَ اللَّهُ عز وجل بحفظه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

وقام علماؤنا الأجلاءُ بجمعِ أحاديث المصطفىٰ ﷺ في مجاميع شتىٰ، فمنهم مَنْ صَنَّفَ علىٰ أبواب الفقه المعروفة، ومنهم من رتب علىٰ حسب مسانيد الصحابة، ومنهم علىٰ حسب ترتيب أسماء مشايخه، وهكذا.

والنوع الذي يهمنا الآن هو ما بين أيدينا، فهو من نوع «الجزء الحديثي»، فقد صَنَّفَ بعضُ العلماء أجزاءً حديثية تسمىٰ بـ«الأربعينات»، فيعمدُ المصنفُ إلىٰ جمع مادة الكتاب من أربعين حديثاً من أحاديث المصطفى ﷺ، منهم مَنْ يجعلها في موضوعٍ واحدٍ كما فعل الحافظُ ابن عساكر في كتابه «الأربعون في الحث علىٰ الجهاد»[1]، والمنذريُّ في كتابه «الأربعون في اصطناع المعروف»[2]، والحافظ الآجريُّ وكتابه هو الذي بين أيدينا، فقد جعلها في مواضيعَ أركان الإسلام، وأضاف إليها أحاديثَ من مواضيع أخرىٰ جامعة.

وليعلم أن سببَ تصنيفِ أولئك العلماء لكتب «الأربعينات» إنما كان أساسه حديثٌ نصه: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أُمتي أَرْبَعِينَ حديثاً مِنَ السُّنَّةِ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ العلماء»[3].

وهٰذا الحديثُ لا يثبتُ من أيِّ وجهٍ، بل كُلُّ طرقه ضعيفة ضعفاً لا يمكن به أن يقوي بعضُها بعضاً، وقد ذكر الحافظ ابنُ الجوزيِّ متونَه وطرقه كلها في كتابه «العلل المتناهية» (١ : ١١١ ـ ١٢٢) وبَيَّنَ علتها طريقاً طريقاً، فليراجع فيه.

ومع ذلك فقد أثرت المكتبةُ الإسلامية من كتب «الأربعينات»، فقد صَنَّف فيها كثيرٌ من علماءِ الحديث نذكر منهم علىٰ سبيل المثال لا علىٰ سبيل الحصر:

---

(١) طبع بتحقيق الأخ عبدالله بن يوسف الجديع، ط دار الخلفاء بالكويت، سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) طبع ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية».

(٣) أورده بهٰذا اللفظ الأمام الآجري في كتابه «الأربعين»، وهو حديثٌ ضعيفٌ كما سيأتي بيانه.

١ ـ الحسن بن سفيان النسوي (ت٣٠٣) وكتابه اسمه «الأربعون»[١].

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهانيُّ المقرىء (ت٣٨١) وكتابه اسمه «الأربعون» كذلك.

٣ ـ هبة الله بن القاسم بن عساكر (ت٥٧١) وكتابه اسمه «الأربعون الأبدال العوالي».

٤ ـ الحافظ السِّلفيُّ (ت٥٧٦) وكتابه اسمه «الأربعون المستغني بتعيين ما فيه عن المعين».

٥ ـ علي بن المفضل المقدسي (ت٦١١) وكتابه اسمه «الأربعون في فضل الدعاء والداعين» وغيرهم[٢].

وبين أيدينا كتابان من هٰذا الصنف، وهما: كتاب «الأربعين حديثاً» للحافظ محمد بن الحسين الآجري، وكتاب «الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين» للفقيه الأصولي أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القُشيريِّ، نقدمهما كأنموذجٍ من أعمال علمائنا الأفاضل، واضعاً بين ذلك ذكراً لترجمتي مصنفي الكِتابين المذكورين ومنهج تحقيق الكتابين.

---

(١) قام بتحقيقه الأخ الفاضل/ محمد بن ناصر العجمي، وطبعته دار البشائر في بيروت.

(٢) يَسَّرَ الله لي الحصول علىٰ جزءٍ منه وهو الخامس من تقسيم الكتاب، وقمتُ بتحقيقه وطبع في دار ابن حزم بيروت، ثم يسر الله لي الحصول على نسخةٍ كاملةٍ منه، فأرجو من الله أن ييسر لي كذلك تحقيقه ونشره، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هٰذا، وأرجو من أخٍ ناصحٍ غيورٍ إذا رأىٰ في عملي هٰذا قصوراً، أن يقوم بأداء واجبي النصح والستر.

هٰذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه
بدر بن عبدالله البدر
في التاسع عشر من شوال سنة ١٤٠٧هـ

ترجمة الإمام الآجري

* - هو الإِمام أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري.
* - الآجُرِّي نسبةً إلىٰ عمل الآجر وبيعه، ونسبةً إلىٰ درب الآجر أيضاً.
* - لم يذكر أحدٌ ممن ترجم له سنةَ مولده، ولكنهم ذكروا أنه حَدَّثَ ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلىٰ مكة فأقام بها حتىٰ مات في محرم سنة ستين وثلاث مائة.
* - تلقىٰ الحديث عن خلقٍ من المشايخ، أردتُ تفصيل ذكرهم، مع ذكر سني ميلادهم ووفياتهم (إن وجدت)، ومصنفات الآجري التي ذُكرت فيها مروياتهم، فرمزتُ لكتابه «الشريعة» بـ (ش) وكتابه «الأربعين» بـ (ر)، و «الغرباء» بـ (غ)، و «أخلاق أهل القرآن» بـ (ق)، و «أخلاق العلماء» بـ (أ)، و «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» بـ (ت)، و «التهجد» بـ (هـ)، مع ذكر المصادر التي ترجمت لهم، ومشايخه هم:

١ - أبو مسلم الكشي (أو الكجي) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر (٢٠٠ ـ ٢٩٢هـ) [ش ر أ].

«تاريخ بغداد» (٦: ١٢٠ ـ ١٢٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٣: ٤٢٣ ـ ٤٢٥).

٢ ـ أبو القاسم القطيعي، إبراهيم [بن محمد] بن الهيثم الناقد [ت ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (٦: ١٥٤ ـ ١٥٥).

٣ ـ أبو إسحاق الجوزي، إبراهيم بن موسى التوزي (ت ٣٠٤، وقيل ٣٠٣هـ) [ش ق ر أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٦: ١٨٧ ـ ١٨٨)، «السير» (١٤: ٢٣٤).

٤ ـ أبو جعفر التنوخي، أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان القاضي (٢٣١ ـ ٣١٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٤: ٣٠)، «السير» (١٤: ٤٩٧).

٥ ـ أبو عبدالله الصوفي، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي. (٢١٠ ـ ٣٠٦هـ) [ش ق أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٤: ٨٢ ـ ٨٦)، «السير» (١٤: ١٥٢ ـ ١٥٣).

٦ ـ أبو جعفر البردعي، أحمد بن خالد [ش، أ].

هكذا ورد في أكثر من موضعٍ في «الشريعة»، وورد في موضعٍ واحد: «محمد بن خالد البردعي»، وهو «محمد بن خالد بن يزيد البردعي» كما في كل من «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٥٤٧ ـ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) و «العقد الثمين» للفاسي (٢: ١٤) و «لسان الميزان» لابن حجر (٥: ١٥٣)، كما نص في «العقد الثمين» علىٰ روايته عن يونس بن عبدالأعلى وهو شيخه في «أخلاق العلماء» (١٢٨، ١٨٤)، (ت ٣١٧هـ)[١].

---

(١) وما ورد أنه توفي سنة (٣٢٧هـ) فهو خطأ، فقد نَصَّ علىٰ أنه قُتل في سنة ٣١٧هـ كلٌّ من الذهبيِّ والفاسيِّ حيث أورده الأول منهما في وفيات السنة المذكورة.

٧ ـ أبو العباس الأشناني، أحمد بن سهل بن الفيرزان المقرىء (ت ٣٠٧هـ) [ق أ ش هـ].

«تاريخ بغداد» (٤ : ١٨٥)، «السير» (١٤ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

٨ ـ أبو عبدالله بن أبي عوف البزوري، أحمد بن عبدالرحمٰن بن مرزوق بن عطية، المعروف بأحمد بن أبي عوف (٢١٤ ـ ٢٩٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٤٥ ـ ٢٤٩)، «الأنساب» للسمعاني (٢ : ٢١٣ ـ ٢١٤).

٩ ـ أبو بكر السجستاني، أحمد بن عبدالله بن سيف بن سعيد [ش].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

١٠ ـ أبو العباس الشيباني، أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز البلدي (ت٣٢٣ وقيل ٣٢٢هـ) [ش ر].

«تاريخ بغداد» (٤ : ٢٨٠ ـ ٢٨١).

* أحمد بن محمد البردعي [أ] (يراجع أحمد بن خالد).

١١ ـ أبو سعيد ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الشاهد، صاحب «المعجم» (٢٤٦ ـ ٣٤٠هـ) [غ ش].

«السير» (١٥ : ٤٠٧ ـ ٤١٢).

١٢ ـ أبو عبدالله الشيباني، أحمد بن محمد بن شاهين (ت ٣٠١هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٥ : ١٢٢ ـ ١٢٣).

١٣ ـ أبو بكر الصيدلاني، أحمد بن محمد [ر]؟[1].

---

(١) هناك اثنان يحملان نفس الكنية واللقب والاسم في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٦١، ٤١٢) ولم يتبين لي أيهما هذا الراوي؟!

١٤ ـ أبو العباس القطان، أحمد بن موسىٰ بن زنجويه، وورد في المصدرين اللذين ترجما له: «أحمد بن زنجويه بن موسىٰ»، وقال الذهبيُّ: «وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه»، وفرق الخطيبُ بينهما. (ت ٣٠٤هـ) [ش غ أ].

«تاريخ بغداد» (٤: ١٦٤ ـ ١٦٥)، «السير» (١٤: ٢٤٦).

١٥ ـ أبو جعفر الحلواني، أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق البجلي. (ت ٢٩٦هـ) [ش ق ر غ أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٥: ٢١٢ ـ ٢١٣).

١٦ ـ أبو يعقوب الأنماطي، إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان (ت ٣٠٢هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٦: ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

١٧ ـ أبو القاسم اللخمي، بدر بن الهيثم بن خلف بن راشد القاضي الكوفي (ت ٣١٧هـ وقيل ٣١٦) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٠٧).

١٨ ـ أبو محمد القطان، بنان بن أحمد بن علويه (ت بعد ٣٠٠هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٠٠).

١٩ ـ أبو محمد البزاز، جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي (ت ٣٠٧هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٧: ٢٠٤).

٢٠ ـ أبو عبدالله القزويني، جعفر بن إدريس (ت بضع عشر وثلاثمائة) [ش].

«التدوين في أخبار قزوين» (٢: ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، «اللسان» لابن حجر (٢: ١١٠).

٢١ ـ أبو الفضل الصندلي، جعفر بن محمد بن يعقوب (ت ٣١٨هـ) [ش ق ر أ هـ].

«تاريخ بغداد» (٧: ٢١١).

٢٢ ـ أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي. (٢٠٧ ـ ٣٠١هـ) [ش ر ق أ غ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٧: ١٩٩ ـ ٢٠٢)، «السير» (١٤: ٩٦ ـ ١٠٥).

٢٣ ـ أبو العباس البلخي، حامد بن محمد بن شعيب بن زهير المقرىء (٢١٦ ـ ٣٠٩هـ) [ش ق هـ].

«تاريخ بغداد» (٨: ١٦٩ ـ ١٧٠)، «السير» (١٤: ٢٩١).

٢٤ ـ أبو علي الدقاق، الحسن بن الحباب بن مخلد بن محبوب المقرىء (ت ٣٠١هـ و قارب التسعين) [ر ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٠١ ـ ٣٠٢).

٢٥ ـ أبو علي السكري، الحسن بن زكريا بن أسد [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣١٧ ـ ٣١٨).

٢٦ ـ أبو محمد القطان، الحسن(١) بن علي بن محمد بن سليمان، ويعرف بابن علويه (٢٠٥ ـ ٢٩٨هـ) [ق ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٧٥)، «السير» (١٣: ٥٥٩).

---

(١) أحياناً يقال فيه: «الحسن بن علويه».

٢٧ ـ أبو سعيد الجصاص، الحسن بن علي بن إسماعيل. (ت ٣٠١هـ) [ش غ].

«تاريخ بغداد» (٧: ٣٧٦).

٢٨ ـ أبو علي الأنصاري، الحسن بن محمد بن شعبة (ت ٣١٣هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٧: ٤١٥ ـ ٤١٦).

٢٩ ـ أبو علي الخرقي، الحسين بن عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٩هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٥٩ ـ ٦٠).

٣٠ ـ أبو الطيب الهروي، الحسين بن علي [ش] (؟).

٣١ ـ أبو عبدالله الأنصاري، الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن أبي حثمة (٢١٩ ـ ٣١٥هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٩٥ ـ ٩٦).

٣٢ ـ أبو محمد العكبري، خلف بن عمرو بن عبدالرحمٰن بن عيسى (ت ٢٩٦هـ) [ش ر].

«تاريخ بغداد» (٨: ٣٣١ ـ ٣٣٢)، «السير» (١٣: ٥٧٧ ـ ٥٧٨).

٣٣ ـ أبو عبدالله الزبيري، الزبير بن أحمد بن سليمان الأسدي (ت ٣١٧ وقيل ٣١٦ أو ٣٢٠) [ش].

«تاريخ بغداد» (٨: ٤٧١ ـ ٤٧٢)، «السير» (١٥: ٥٧ ـ ٥٨).

٣٤ ـ أبو العباس الواسطي، سهل بن أبي سهل (أحمد) بن عثمان بن مخلد [ش].

«تاريخ بغداد» (٩: ١١٩).

٣٥ ـ أبو الفضل القطيعي، العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة. (ت ٣١١) [ش].

«تاريخ بغداد» (١٢ : ١٥٣).

٣٦ ـ أبو خبيب بن القاضي البرتي، العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى (ت ٣٠٨هـ) [ق].

«تاريخ بغداد» (١٢ : ١٥٢ ـ ١٥٣).

٣٧ ـ أبو الفضل النسائي، العباس بن علي بن العباس بن واضح، [ش].

«تاريخ بغداد» (١٢ : ١٥٤).

٣٨ ـ أبو الفضل الشكلي، العباس بن يوسف (ت ٣١٤هـ) [ق غ أ ش هـ].

«تاريخ بغداد» (١٢ : ١٥٣ ـ ١٥٤).

٣٩ ـ أبو محمد الفارسي، عبدالرحمٰن بن أسد [ش] (؟).

٤٠ ـ أبو شعيب الحراني، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (٢٠٦ ـ ٢٩٥هـ) [ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (٩ : ٤٣٥ ـ ٤٣٦) «السير» (١٣ : ٥٣٦ ـ ٥٣٧).

٤١ ـ أبو بكر بن أبي داود السجستاني، عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٣٠ ـ ٣١٦هـ) [ش ق ر أ غ هـ].

«تاريخ بغداد» (٩ : ٤٦٤ ـ ٤٦٨) «السير» (١٣ : ٢٢١ ـ ٢٣٧).

٤٢ ـ أبو محمد البخاري، عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك (ت ٣٠٥هـ) [ش ق غ أ ر].

«تاريخ بغداد» (٩ : ٤٨١ ـ ٤٨٢)، «السير» (١٤ : ٢٤٣).

٤٣ ـ أبو العباس السكري، عبدالله بن الصقر بن نصر بن موسىٰ (ت ٣٠٢هـ) [ش غ].

«تاريخ بغداد» (٩: ٤٨٢ ـ ٤٨٣)، «السير» (١٤: ١٧٣ ـ ١٧٤).

٤٤ ـ أبو محمد الطيالسي[١]، عبدالله بن العباس بن عُبيدالله (ت ٣٠٨هـ) [ش ق أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١٠: ٣٦ ـ ٣٧)، «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٧ ـ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ).

٤٥ ـ أبو بكر النيسابوري، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الفقيه. (٢٣٨ ـ ٣٢٤هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٢٠ ـ ١٢٢)، «السير» (١٥: ٦٥ ـ ٦٨).

٤٦ ـ أبو بكر القطان، عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي. (ش ق غ أ ت هـ).

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٠٥ ـ ١٠٦).

٤٧ ـ أبو القاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان، ابن أخت أحمد بن منيع (٢١٣ ـ ٣١٧هـ) [ش ق غ أ ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١١١ ـ ١١٧)، «السير» (١٤: ٤٤٠ ـ ٤٥٧).

٤٨ ـ أبو القاسم العطشي، عبدالله بن محمد بن عبدوس. (ت ٣١٧هـ) [غ أ ش].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١١٧)، «الأنساب» (٩: ٣٢٨).

---

(١) ورد في «أخلاق العلماء» (٤٨): «الواسطي» وهو خطأ.

٤٩ ـ أبو محمد البربري، عبدالله بن محمد بن ناجية بن نَجَبَة. (ت ٣٠١هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (١٠: ١٠٤ ـ ١٠٥)، «السير» (١٤: ١٦٤ ـ ١٦٥).

٥٠ ـ أبو الحسن المخرمي، علي بن إسحاق بن عيسىٰ بن زاطيا. (ت ٣٠٦هـ) [ش ق أ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٤٩)، «السير» (١٤: ٢٥٣).

٥١ ـ أبو الحسن القطان، علي بن حسنويه (ت ٣٠٠هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٤٢١ ـ ٤٢٢).

٥٢ ـ أبو عُبيدٍ القاضي، علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ، المعروف بابن حربويه (ت ٣١٩هـ) [ت ش أ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٩٥ ـ ٣٩٨)، «السير» (١٤: ٥٣٦ ـ ٥٣٨).

٥٣ ـ أبو حفص السقطي، عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك البغدادي (ت ٣٠٢ أو ٣٠٣هـ) [ش ق ر غ أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١١: ١٢٩)، «السير» (١٤: ٢٤٥).

٥٤ ـ أبو حفص أو أبو حُفَيْص القاضي، عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي (ت ٣٠٦ أو ٣٠٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٢١ ـ ٢٢٢)، «السير» (١٤: ٢٥٤).

٥٥ ـ أبو بكر القراطيسي، عمر بن سعد بن عبدالرحمٰن [ش ر غ].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٣٣).

٥٦ ـ أبو عمر البزاز، عمر بن سهل بن مخلد [ش].

«تاريخ بغداد» (١١: ٢٢٤).

٥٧ ـ أبو حفص القافلاني، عمر بن محمد بن بكار (ت ٣٠٨هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (١١ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، «طبقات الحنابلة» (٢: ٥٦).

٥٨ ـ عيسىٰ بن سليمان بن عبدالملك القرشي، وراق داود بن رشيد.

«تاريخ بغداد» (١١: ١٧٤ ـ ١٧٥)، «السير» (١٤: ٤٥٧ ـ ٤٥٨، ١١: ١٣٤).

٥٩ ـ أبو بكر المطرز، قاسم بن زكريا بن يحيىٰ المقرىء (ت ٣٠٥هـ) [ش أ ت].

«تاريخ بغداد» (١٢: ٤٤١)، «السير» (١٤: ١٤٩ ـ ١٥٠).

٦٠ ـ أبو عبدالله السوانيطي، محمد بن أحمد بن موسى المصيصي (ت ٣٠٩هـ) [ق].

«تاريخ بغداد» (١: ٣٥٨).

٦١ ـ أبو بكر العسكري، محمد بن أحمد بن هارون الفقيه (ت ٣٢٥هـ) [غ ش].

«تاريخ بغداد» (١: ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

٦٢ ـ أبو بكر البندار، محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البصلاني (ت ٣١١هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ٤٦ ـ ٤٧)، «تاريخ الإسلام» (ص٤٢٢ وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ).

٦٣ ـ أبو جعفر الموصلي، محمد [بن الحسن] بن هارون بن بدينا. (ت ٣٠٨هـ) [أ ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ١٩١ ـ ١٩٢).

٦٤ ـ أبو جعفر الأشناني، محمد بن الحسين بن حفص بن عمر

الخثعمي الكوفي (٢٢١ ـ ٣١٥هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٣٤ ـ ٢٣٥).

٦٥ ـ أبو بكر الهروي، محمد بن الحسين بن صالح [ش] (؟).

٦٦ ـ أبو بكر القطان، محمد بن الحسين بن شهريار البلخي (ت ٣٠٥ وقيل ٣٠٦هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٣٢).

٦٧ ـ أبو جعفر العكبري، محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز (ت ٣٠٦ وقيل ٧ وقيل ٨) [ش ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٥: ٣٦١)، «السير» (١٤: ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

٦٨ ـ أبو نصر الفلاس، محمد بن كردي. [ق ش].

«تاريخ بغداد» (٣: ١٩٥).

٦٩ ـ أبو بكر الجوهريُّ، محمد بن الليث بن محمد بن يزيد. (ت ٢٩٧ أو ٢٩٩هـ) [ش ت].

«تاريخ بغداد» (٣: ١٩٦].

٧٠ ـ أبو بكر الأزدي الواسطي، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبدالرحمٰن، ابن الباغندي. (ت٣١٢هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (٣: ٢٠٩ ـ ٢١٣)، «السير» (١٤: ٣٨٣ ـ ٣٨٨).

٧١ ـ أبو عبدالله العطار، محمد بن مخلد بن حفص الدوري. (٢٣٣ ـ ٣٣١هـ) [ش ق ر غ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (٣: ٣١٠ ـ ٣١١)، «السير» (١٥: ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

٧٢ ـ أبو بكر ابن المجدر، محمد بن هارون بن حميد البيع. (ت ٣١٢هـ) [ش ت].
«تاريخ بغداد» (٣: ٣٥٧)، «السير» (١٤: ٤٣٦).

٧٣ ـ أبو بكر المروزي، محمد بن يحيىٰ بن سليمان بن زيد بن زياد. (ت ٢٩٨هـ) [ش ق ر].
«تاريخ بغداد» (٣: ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، «السير» (١٤: ٤٨ ـ ٤٩).

٧٤ ـ أبو سعيد الجندي، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل. (ت ٣٠٨هـ) [ر أ ش ت هـ].
«الأنساب» (٣: ٣٥١ ـ ٣٥٢)، «العبر» (٢: ١٣٧)، «السير» (١٤: ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

٧٥ ـ أبو مزاحم الخاقاني، موسىٰ بن عُبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان. (ت ٣٢٥هـ) [ش].
«تاريخ بغداد» (١٣: ٥٩)، «السير» (١٥: ٩٤ ـ ٩٥).

٧٦ ـ أبو عمران المكاري، موسىٰ بن هارون بن عبدالله بن مروان (٢٢٤ ـ ٢٩٤هـ). [ش].
«تاريخ بغداد» (١٣: ٥٠ ـ ٥١).

٧٧ ـ أبو أحمد الشطوي، هارون بن يوسف بن هارون بن زياد التاجر، المعروف بابن مقراض. (ت ٣٠٣هـ) [ش غ أ].
«تاريخ بغداد» (١٤: ٢٩)، «السير» (١٤: ٢٦٢).

٧٨ ـ أبو زكريا الحِنّائي، يحيىٰ بن محمد بن البختري. (ت ٢٩٩هـ) [ش].
«تاريخ بغداد» (١٤: ٢٢٩)، «الأنساب» (٤: ٢٧٧)، «الإكمال» (١: ٤٦١).

٧٩ ـ أبو محمد مولىٰ أبي جعفر المنصور، يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن كاتب. (٢٢٨ ـ ٣١٨هـ) [ش ق غ أ ت هـ].

«تاريخ بغداد» (١٤ : ٢٣١ ـ ٢٣٤)، «السير» (١٤ : ٥٠١ ـ ٥٠٦).

٨٠ ـ أبو محمد البصري القاضي، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم (٢٠٨ ـ ٢٩٧هـ) [ش].

«تاريخ بغداد» (١٤ : ٣١٠ ـ ٣١٢)، «السير» (١٤ : ٨٥ ـ ٨٦).

● **تلاميذه:**

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران المهراني صاحب «الحلية» (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ).

«السير» (١٧ : ٤٥٣ ـ ٤٦٣).

٢ ـ أبو القاسم الأندلسي، خلف بن القاسم بن سهل ابن الدباغ الأزدي القرطبي. (٣٢٥ ـ ٣٩٣هـ).

«السير» (١٧ : ١١٣ ـ ١١٤، ٢٤١).

٣ ـ أبو محمد ابن النحاس، عبدالرحمٰن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري. (٣٢٣ ـ ٤١٦هـ).

«السير» (١٧ : ٣١٣ ـ ٣١٤) (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجري).

٤ ـ أبو القاسم بن بشران، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران. (٣٣٩ ـ ٤٣٠هـ).

«تاريخ بغداد» (١٠ : ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، «السير» (١٧ : ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

٥ ـ أبو الحسن الحمامي، علي بن أحمد بن عمر بن حفص البغدادي المقرىء. (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ).

«تاريخ بغداد» (١١: ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، «السير» (١٧: ٤٠٢ ـ ٤٠٣). (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجريِّ).

٦ ـ أبو الحسين بن بشران، علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد. (٣٢٨ ـ ٤١٥هـ).

«تاريخ بغداد» (١٢: ٩٨ ـ ٩٩)، «السير» (١٧: ٣١١ ـ ٣١٣). (نوه بروايته الذهبيُّ في ترجمة الآجريِّ).

٧ ـ أبو الحسين الأزرق القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب. (٣٣٥ ـ ٤١٥هـ).

«تاريخ بغداد» (٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، «السير» (١٧: ٣٣١ ـ ٣٣٢) (نوه بروايته الخطيب في ترجمة الآجري).

٨ ـ أبو بكر الذكواني، محمد بن أبي علي (أحمد) بن عبدالرحمٰن بن محمد الهمداني الأصبهاني (٣٣٣ ـ ٤١٩هـ) «السير» (١٧: ٤٣٣).

٩ ـ أبو سهل العكبري، محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان بن بهيرا. (٣٢١ ـ ٤١٣هـ).
«تاريخ بغداد» (١٣: ٩٥ ـ ٩٦). (نوه بروايته الخطيب في ترجمة الآجري).

● **أقوال العلماء فيه:**

* قال ابن النديم: «الفقيه، أحد الصالحين العباد».

* قال الخطيب البغداديُّ والسمعانيُّ وابنُ الجوزيِّ: «كان ثقةً، صدوقاً، ديناً، وله تصانيفُ كثيرة».

* وقال ابنُ الجوزي كذٰلك: «كان ثقةً، ديناً، عالماً، مصنفاً».

* وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعيُّ المحدث، وكان صالحاً عابداً».

* وقال الذهبيُّ في «التذكرة»: «الإمام المحدث القدوة، كان عالماً، عاملاً، صاحبَ سُنَّةٍ واتباع».

* وقال في «العبر»: «الإِمام البغداديُّ المحدث، صاحب التصانيف؛ كان ثقةً، ديناً، صاحبَ سُنَّة».

وقال في «السير»: «الإِمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، كان صدوقاً، خَيِّراً، عابداً، صاحب سنة واتباع».

* وقال السبكيُّ: «الفقيه، المحدث، صاحب المصنفات».

* وقال الأسنوي: «المحدث المشهور».

* وقال ابن كثير: «كان ثقةً، صادقاً، ديناً، وكان له مصنفات كثيرة مفيدة».

* وقال ابن العماد: «الإِمام، المحدث، الثقة، الضابط، صاحب التصانيف والسنة».

• مصنفاته:

١ - أخبار عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وسيرته[١].

---

(١) فهرس مخطوطات الحديث الظاهرية (ص١)، وطبع بتحقيق الدكتور عبدالله عسيلان. ط مؤسسة الرسالة.

٢ ـ أحكام النساء[١].

٣ ـ أخلاق العلماء[٢].

٤ ـ أخلاق أهل البر والتقى[٣].

٥ ـ أخلاق حملة القرآن[٤].

٦ ـ أدب النفوس[٥].

٧ ـ الأربعون. (وهو كتابنا هذا).

٨ ـ أوصاف السبعة[٦].

٩ ـ تحريم اللواط والزنا[٧].

١٠ ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي[٨].

---

(١) فهرست ابن النديم (ص ٣٠٢).

(٢) طبع عدة مرات، آخرها بتعليق كاتب هٰذه السطور. وقد طبعته مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت، وقد أسماه الذهبيُّ في «السير» (١٦ : ١٣٤) بـ «آداب العلماء».

(٣) ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص ٢٨٥).

(٤) ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص ٢٨٥)، وطبع بدار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق محمد عمرو بن عبداللطيف باسم «أخلاق أهل القرآن» وهو من تصرف الناشر. ثم طبع بالاسم المذكور أعلاه بتحقيق الدكتور عبدالعزيز القاري. طبعته مكتبة الدار بالمدينة النبوية وهذه الطبعة أجود من سابقتها.

(٥) فهرست مخطوطات الظاهرية (ص٢)، و «الرسالة المستطرفة» (ص٥٣).

(٦) ذكره ابن خير في «فهرسته» (ص٢٨٥)، وقد نوه به في كتابه «الأربعين» عند الحديث رقم (٣٩).

(٧) ذكره ابن القيم في كتابه «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» (ص٣٧٢).

(٨) حققه محمد سعيد عمر إدريس، وطبعته دار الإفتاء بالرياض (سنة ١٤٠٢هـ).

١١ ـ التصديق بالنظر إلىٰ الله تعالى[١].

١٢ ـ تغيير الأزمنة[٢].

١٣ ـ التفرد والعزلة[٣].

١٤ ـ التهجد[٤].

١٥ ـ التوبة[٥].

١٦ ـ الثمانين[٦].

١٧ ـ حسن الخلق[٧].

١٨ ـ رجوع ابن عباس عن مسألة الصرف[٨].

١٩ ـ رسالته إلى أهل بغداد[٩].

٢٠ ـ الشبهات[١٠].

---

(١) طبع بتحقيق محمد غياث جنباز، دار عالم الكتب بالرياض، ولعله هو المسمى بكتاب «الرؤية» كما أسماه الذهبي في «السير» (١٦ : ١٣٤).

(٢) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٣) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥)، والفاسي في «العقد الثمين» (٢ : ٤). ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر ذكره ضمن مسموعاته في «المجمع المؤسس» (١ : ٥٧٣).

(٤) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥)، والذهبي في «السير» (١٦ : ١٣٤).

ثم طبع بتحقيق عبداللطيف بن محمد الجيلاني، نشر دار الخضيري بالمدينة النبوية، باسم «فضل قيام الليل والتهجد»، ويراجع مقدمة المحقق فقد ذكر بحثاً في الاختلاف في اسمه.

(٥) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٦) ذكره الفاسي (٢ : ٤).

(٧) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٨) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٩) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(١٠) المصدر السابق.

٢١ ـ شرح قصيدة السجستاني[١].

٢٢ ـ الشريعة[٢].

٢٣ ـ طرق حديث الإفك[٣].

٢٤ ـ الغرباء من المؤمنين[٤].

٢٥ ـ فرض طلب العلم[٥].

٢٦ ـ الفوائد المنتخبة[٦].

٢٧ ـ القدر[٧].

٢٨ ـ قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها[٨].

٢٩ ـ قيام الليل وفضل قيام رمضان[٩].

٣٠ ـ ما ورد في ليلة النصف من شعبان[١٠].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) طبع ـ ناقصاً ـ بمصر، بتحقيق محمد حامد الفقي، وهو مذكور في كثير من المصادر التي ترجمت للآجري، ثم طُبع بتحقيق الوليد بن محمد الناصر في ثلاثة مجلدات، نشر مؤسسة قرطبة في مصر، ثم طبع مؤخراً بتحقيق الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي، طبع بدار الوطن، وطبعته أجود من سابقتها.

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١١٢).

(٤) قمت بعونٍ من الله بتحقيقه، وطبع بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي في الكويت (سنة ١٤٠٣هـ).

(٥) مخطوط في برلين كما في «تاريخ التراث» لفؤاد سزكين (٢ : ٣٩٠).

(٦) مخطوط في الظاهرية كما في «فهرس الحديث» (ص٣).

(٧) ذكره الآجري في كتابه «الشريعة» (ص٢٠٤).

(٨) ذكره ابن خير الإشبيلي (ص٢٨٥).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) مخطوط في القاهرة كما في «تاريخ التراث» (٢ : ٣٩١).

٣١ ـ مختصر الفقه[١].

٣٢ ـ مسألة الجهر بالقرآن في الطواف[٢].

٣٣ ـ كتاب النصيحة الكبير[٣].

٣٤ ـ وصول المشتاقين ونزهة المستمعين[٤].

وأزيد: فليراجع مقدمة محقق كتابه الآخر «الشريعة»، ففي الكلام على مصنفاته زيادة على ما ذكرناه هنا، فجزاه الله خيراً.

● **وفاته:**

نقل ابنُ الجوزيِّ عن أبي سهلٍ محمود بن عمر العكبريِّ قال: لما وصل أبو بكرٍ الآجريُّ إلىٰ مكة استحسنها واستطابها، فهجس في نفسه أن قال: اللهم أَحيني في هٰذه البلدة ولو سنة، فسمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر! لم سنة؟ بل ثلاثين سنة. فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر! قد وفينا بالوعد، فمات تلك السنة.

وقال الخطيب البغداديُّ: «قال محمد بن علي الصوريُّ: توفي

---

(١) «الفهرست» لابن النديم (ص٣٠٢).

● تنبيه: كنت قد نسبت للمصنف في مطبوعتي السابقة لهٰذا الكتاب كتاب «المختار على أصول السنة على سياق الشريعة» تبعاً لفهرست مخطوطات الظاهرية (ص ٣)، والصواب أنه لأبي علي الحسن بن عبدالله بن البنا البغدادي، كذا جزم به محقق «الشريعة» (١ : ١٤٨، ١٨٧).

(٢) مخطوط في القاهرة كما في «تاريخ التراث» (٢ : ٣٩٢)، وأسماه الذهبي في «السير»: «مسألة الطائفين»، ثم طبع بمصر بتحقيق عمرو علي عمر.

(٣) ذكره ابن خير في «فهرسته» (ص٢٨٥)، وابن النديم (ص٣٠٢)، وقال الثاني منهما: «يحتوي علىٰ عدة كتبٍ في الفقه».

(٤) مخطوط في تركيا كما في «تاريخ التراث» (٢ : ٣٩١).

أبو بكر الآجري في المحرم سنة ستين وثلاثمئة، قرأتُ ذلك على بلاطةِ قبره بمكة».

● **مصادر ترجمته:**

١ ـ «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٠١ ـ ٣٠٢).

٢ ـ «تاريخ بغداد» (٢: ٢٤٣).

٣ ـ «الأنساب» للسمعاني (١: ٦٩).

٤ ـ «فهرست ابن خير» (ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦).

٥ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٧: ٥٥).

٦ ـ «صفة الصفوة» لابن الجوزي (٢: ٤٧٠ ـ ٤٧١).

٧ ـ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤: ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

٨ ـ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣: ٩٣٦).

٩ ـ «العبر في خبر من عبر» للذهبي (٢: ٣١٨).

١٠ ـ «سير أعلام النبلاء» (١٦: ١٣٣ ـ ١٣٥).

١١ ـ «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣: ١٤٩).

١٢ ـ «طبقات الشافعية» للأسنوي (١: ٧٩ ـ ٨٠).

١٣ ـ «البداية والنهاية» لابن كثير (١١: ٢٧٠).

١٤ ـ «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للفاسي (٢: ٣ ـ ٥).

١٥ ـ «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٤: ٣١٦ ـ ٣١٧).

١٦ ـ مقدمة تحقيق كتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي».

مصادر الآجري في كتابه الأربعين

تنقسم الأحاديث التي يرويها الآجري في هذا الكتاب إلى قسيمن: قسم يرويه من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، والقسم الثاني أحاديث يرويها من غير طريق أي مصنف.

وهذه أسماء المصنفين الذين يروي بعض الأحاديث من طريقهم مع ذكر أرقام تلك الأحاديث:

١ - أبو بكر الحميدي، عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، ويروي من طريقه الحديث رقم (١١)، وهو ليس من أحاديث «المسند» للحميدي.

٢ - أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، ويروي من طريقه الحديثين رقم (٢٢) و(٢٧)، والحديث الأول منهما يرويه في كتاب «الطهور» له.

٣ - محمد بن يحيى بن ابن عمر العدني (ت ٢٤٣هـ)، يروي من طريقه الحديث رقم (٤)، وهو في كتاب «الإيمان» له.

٤ - إبراهيم بن عبدالله الكشي (ت ٢٩٢هـ)، يروي من طريقه الحديث الأول.

٥ - أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)، وهذا قد أكثر

من الرواية عنه، فقد روى عنه الأحاديث: ٢، ٥، ٧، ١٠، ١٥، ١٨ ـ ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٣٨ ـ ٤٠.

وليعلم أن الفريابي أخرج الأحاديث (٢، ٥، ٧) في كتابه «القدر»، والحديث رقم (٢٧) فيه ذكر للصيام، وهو غير موجود في الكتاب المطبوع تصنيف الفريابي، فلعله في كتاب آخر له.

٦ ـ أبو بكر بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)، روى عنه الأحاديث: ٩، ١٤، ٢٥، ٢٨ ـ ٣١، ٣٥.

وأما بقية الأحاديث في هذا الكتاب فلم يروها من طريق صاحب مُصَنِّفٍ، وهي (٣، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٦، ٣٢ ـ ٣٤).

❁ ❁ ❁

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
ووصف النسختين الخطيتين له وبيان منهج التحقيق

أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

اشتهر الإمام الآجريُّ بهٰذا الكتاب، وذلك كما يتضح من بعض مَنْ ترجم له، إذ ينسبونه إليه:

١ ـ قال ابن خلكان عن الآجري: «صاحب كتاب الأربعين حديثاً، وهي مشهورة به». «الوفيات» (٤: ٢٩٢).

٢ ـ نسبه إليه الذهبيُّ كما في «تذكرة الحفاظ» (٣: ٩٣٦).

٣ ـ قال السبكيُّ في «طبقات الشافعية» (٣: ١٤٩): «صاحبُ المصنفات منها الأربعون في الحديث، وقعت لنا بإسنادٍ عالٍ».

٤ ـ قال الأسنويُّ في «طبقات الشافعية» (١: ٨٠): «صاحب كتاب الأربعين».

٥ ـ قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١١: ٢٧٠): «له مصنفات كثيرة مفيدة، منها الأربعون الآجرية».

٦ ـ ونسبه إليه كذلك الفاسيُّ في «العقد الثمين» (٢: ٤).

٧ ـ ونوه صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكري في كتابه «الأربعين حديثاً» (ص ٢٤) بعد أن ذكرَ عدةً ممن صنف في الأربعينات أن للآجري مؤلفاً في ذلك.

ثم أسندَ في كتابه حديثاً من طريق الآجري (ص ٧٦ ـ ٧٧) وهو الحديث العاشر من كتاب الآجري هذا.

ثانياً: وصف النسختين الخطيتين للكتاب:

توفرت لدي صورتان لنسختين خطيتين من الكتاب:

الأولى: نسخة برلين بألمانيا الغربية، وهي تقع في ٣٣ ورقة، كُلُّ ورقةٍ فيها صفحتان، والصفحة فيها ١٧ سطراً، وهي ناقصةٌ من الأول بمقدار ورقة. ومنها صورةٌ في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، تحت رقم (١١٩٢ ـ ميكروفيلم)، وتتميز هٰذه المخطوطة بخطها الجيد، وقلة الأخطاء في نصوصها.

النسخة الثانية:

نسخةُ المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي تقع في **٣٣** ورقة، كُلُّ ورقة فيها صفحتان، كل صفحة فيها **٢٠** سطراً تقريباً، وخطها لا بأس به وأخطاؤها كثيرة، وفي أولها سماعات للنسخة المذكورة، ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (٨٢٤ مكروفيلم مجموع ٤).

وقد تفضل الأخ الفاضل/ محمد بن ناصر العجمي بجلب صورة النسخة الأولى، كما تفضل الأخ الفاضل/أحمد الخازندار أمين قسم المخطوطات بجامعة الكويت بتصوير النسخة الثانية، فلهما مني جزيل الشكر علىٰ توفير ذلك لي.

ثالثاً: منهج التحقيق:

أ ـ قمت بمقابلة النسختين المذكورتين مع استكمال نقص الأولىٰ من النسخة الثانية، وأثبتُّ في الهامش الفروقَ بينهما. وما كان زائداً في نسخة الظاهرية علىٰ نسخة برلين وضعتُه بين معقوفتين هٰكذا [ ]، وما كان في نسخةِ برلين وغيرَ موجودٍ في نسخة الظاهرية وضعته بين قوسين هكذا ( )، وذٰلك لتقليل ذكرِ ذٰلك في الهوامش.

ب ـ قمتُ بتصويب الأخطاء الواقعة في أسماء الرواة وذٰلك بالرجوع إلىٰ كتب الرجال مع بيان وجهةِ التصحيح في ذٰلك في بعضها.

جـ ـ خرَّجْتُ أحاديث الكتاب وعزوتُها إلىٰ مظانها من كتب السنة، مع بيانِ درجةِ كُلِّ حديثٍ إن لم يكن في أحد «الصحيحين» أو كليهما، مع العلم أن العزوَ لأحدهما يستلزمُ الصحة كما هو معروف، مع الاستئناسِ بأقوال أهل العلم في التصحيح أو التضعيف.

د ـ صنعتُ بعض الفهارس المساعدة، مثل فهرس الأحاديث وأسماء الرواة.

❁ ❁ ❁